

الرَّسَالَةُ مِنْ بُولُسَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي فِيلِيبِّي

تحية

١

١ من: بُولُسَ وَتِيمُوتَاوُسَ خَادِمِي الْمَسِيحِ عَيْسَى. إِلَى: جَمِيعِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى فِي فِيلِيبِّي، وَمَعَكُمْ رُعَاتِكُمْ وَخُدَامِكُمْ. ٢ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ أَبِيْنَا وَعَيْسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا.

شكر ودعاء

٣ أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ. ٤ وَدَائِمًا أُصَلِّي بِفَرَحٍ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، ٥ لِأَنَّكُمْ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ. ٦ وَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ فِيكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، يُنْمِيهِ حَتَّى يَكْمَلَ يَوْمَ يَأْتِي الْمَسِيحُ عَيْسَى ثَانِيَةً.

٧ أَنْتُمْ دَائِمًا فِي قَلْبِي، وَيَحِقُّ لِي أَنْ أَشْعُرَ بِهَذَا الشُّعُورِ مِنْ نَحْوِكُمْ جَمِيعًا. فَأَنْتُمْ كَلَّمْتُمْ شُرَكَائِي فِي نِعْمَةِ اللَّهِ، سِوَاءِ الْآنَ وَأَنَا مُقَيَّدٌ فِي السِّجْنِ، أَوْ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَأُبَيِّنُ أَنَّهُ الْحَقُّ. ٨ اللَّهُ يَشْهَدُ لِي أَنِّي مُشْتَقُّ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا بِمَحَبَّةٍ نَابِعَةٍ مِنَ الْمَسِيحِ عَيْسَى.

٩ وَإِنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ تَزِيدَ مَحَبَّتَكُمْ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ، وَمَعَهَا الْمَعْرِفَةَ الْحَقِيقِيَّةَ وَالْفَهْمَ الصَّحِيحَ. ١٠ بِذَلِكَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَتَكُونُوا أَنْقِيَاءَ وَبِلَا عَيْبٍ إِلَى يَوْمِ يَأْتِي الْمَسِيحُ ثَانِيَةً، ١١ وَتَمْتَلِي حَيَاتِكُمْ بِأَعْمَالِ الصَّلَاحِ بِوَسِطَةِ عَيْسَى الْمَسِيحِ لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

انتشار الإنجيل

١٢ وَالْآنَ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا يَا إِخْوَتِي أَنَّ الْأُمُورَ الَّتِي حَصَلَتْ لِي، فِي الْوَاقِعِ سَاعَدَتْ عَلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ. ١٣ حَتَّى إِنَّ الْحَرَسَ الْمَلَكِيَّ كُلَّهُ، وَعَامَّةَ النَّاسِ هُنَا، يَعْرِفُونَ أَنِّي مَسْجُونٌ فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَبِسَبَبِ سِجْنِي، أَصْبَحَ أَغْلَبُ الْإِخْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ عِنْدَهُمْ ثِقَةً أَكْثَرَ لِيُنَادُوا بِكَلِمَةِ اللَّهِ بِجَرَاءَةٍ عَظِيمَةٍ وَبِلَا خَوْفٍ. ١٥ صَحِيحٌ، الْبَعْضُ يُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ وَالْمُنَافَسَةِ، لَكِنَّ الْبَعْضَ الْآخَرَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ. ١٦ فَهَؤُلَاءِ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِدَافِعِ الْمَحَبَّةِ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدَّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ. ١٧ أَمَّا الْآخَرُونَ فَيُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ عَنِ انَّانِيَّةِ وَبِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، وَيَقْصِدُونَ أَنْ يُسَبِّبُوا لِي مَتَاعِبَ أَكْثَرَ وَأَنَا هُنَا فِي السِّجْنِ. ١٨ فَهَلْ هَذَا يَهْمُنِي؟ لَا. بَلِ الْمُهْمُ هُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ يُنَادِي بِهِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ، سِوَاءِ دَافِعِ التَّظَاهُرِ أَوْ بِإِخْلَاصٍ. أَنَا فَرَحَانٌ بِهَذَا وَسَافِرُحٌ أَيْضًا، ١٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي سَأَنْجُو بِفَضْلِ صَلَوَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ عَيْسَى الْمَسِيحِ.

٢٠ وَكُلُّ مَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ هُوَ أَنِّي لَا أَفْشَلُ فِي شَيْءٍ، بَلْ أَكُونُ جَرِيئًا جَدًّا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَخَاصَّةً الْآنَ، لِكَيْ أَمَجِّدَ الْمَسِيحَ بِكُلِّ كِيَانِي سِوَاءِ عِشْتُ أَوْ مُتُّ. ٢١ فَإِنَّ عِشْتُ فَالْمَسِيحُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ لِي، وَإِنْ مُتُّ فَهَذَا رِبْحٌ.

٢٢ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فَإِنِّي أَقُومُ بِأَعْمَالِ ذَاتِ قِيَمَةٍ. إِذَنْ أَنَا لَا أَعْرِفُ أَيُّهُمَا أَخْتَارُ! ٢٣ أَنَا حَائِرٌ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ: أُرْغَبُ فِي أَنْ أُرْحَلَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، هَذَا أَفْضَلُ جِدًّا. ٢٤ لَكِنْ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَهَمُّ بِكَثِيرٍ أَنْ أَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، ٢٥ أَنَا مُتَأَكِّدٌ مِنْ هَذَا. لِذَلِكَ أَنَا عَارِفٌ أَنِّي سَأَبْقَى وَأَكُونَ مَعَكُمْ جَمِيعًا لِكَيْ تَتَقَدَّمُوا أَكْثَرَ وَتَفْرَحُوا فِي الْإِيمَانِ. ٢٦ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُ عِنْدَكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، يَزِيدُ فَرَحَكُمْ بِالْمَسِيحِ عَيْسَى بِسَبَبِي.

٢٧ الْمُهْمُ هُوَ أَنْ تَعِيشُوا كَمَا يَلِيقُ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. فَإِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ سَمِعْتُ عَنْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ، أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَابِتُونَ بِرُوحٍ وَاحِدٍ، وَتُجَاهِدُونَ مَعًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ بِالْإِنْجِيلِ. ٢٨ لَا تَخَافُوا مِنْ خُصُومِكُمْ أَبَدًا. فَهَذَا يُبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّهُمْ سَيَهْلِكُونَ، وَأَنْكُمْ سَتَنْجُونَ بِاللَّهِ. ٢٩ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أُنْعَمَ عَلَيْكُمْ لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِهِ. ٣٠ فَأَنْتُمْ تُحَارِبُونَ فِي نَفْسِ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُونِي أُحَارِبُ فِيهَا فِي الْمَاضِي، وَتَسْمَعُونَ أَنِّي مَا زِلْتُ أُحَارِبُ فِيهَا.

تواضع المسيح

٢

١ هل حياتكم مع المسيح فيها تشجيع للآخرين؟ هل محبته لكم فيها عزاء للآخرين؟ هل لكم رابطة معاً بالروح؟ هل عندكم شفقة وحنان؟ ٢ إن كان نعم، فتمموا فرحي بأن تكونوا متحدين في الرأي وفي المحبة، ومعاً بقلب واحد وقصد واحد. ٣ لا تفعلوا شيئاً بدافع الأنانية أو الغرور، بل كونوا متواضعين لدرجة أن تعتبروا غيركم أفضل منكم. ٤ كل واحد منكم يجب أن يسعى لما فيه الخير للآخرين وليس له وحده. ٥ فكروا مثل المسيح عيسى: ٦ فهو له طبيعة الله، لكنه لم يعتبر أن مساواته لله غنيمة يتمسك بها. ٧ بل جعل نفسه لا شيء، أخذ طبيعة عبد، صار مثل البشر، جاء في هيئة إنسان، ٨ تواضع جداً، وأطاع في كل شيء إلى الموت، لدرجة أنه مات على الصليب. ٩ لذلك رفعه الله إلى أعلى مكانة، وأنعم عليه بالاسم الذي هو أعظم من كل اسم. ١٠ حتى يسجد الكل على ركبهم لاسم عيسى، كل من في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض، ١١ ويشهد الجميع علناً ويقولوا: "عيسى المسيح هو مولانا" إجلالاً لله الأب.

تضيئون كنجوم

١٢ يا أحبائي، لما كنت موجوداً عندكم، كنتم دائماً مطمئنين، إذن من المهم أكثر أن تفعلوا ذلك الآن وأنا غائب عنكم. جاهدوا لتتمموا نجاتكم بحرص وخوف. ١٣ لأن الله نفسه يعمل فيكم ليجعلكم راغبين وقادرين أن تعملوا مشيئة الصالحة.

١٤ قوموا بواجباتكم بلا تدمر ولا جدال، ١٥ لكي تكونوا أبرياء وأنقياء، كأبناء الله الكاملين وسط عالم فاسد شرير. وأنتم تضيئون بينهم كنجوم تثير السماء، ١٦ لأنكم تقدمون لهم كلام الحياة. وبذلك أستطيع أن أفخر

في يوم المسيح بأن جهادي وتعبني لم يكونا بلا فائدة. ١٧ إن إيمانكم هو كضحية وخدمة لله، فحتى إذا سقك دمي فوق هذه الضحية، فإنني أفرح وأفرحكم كلكم معي. ١٨ وأنتم أيضا يجب أن تفرحوا وتفرحوني معكم.

تيموتاوس

١٩ أرجو بمشيئة سيدنا عيسى أن أبعث لكم تيموتاوس قريبا، فأفرح عندما أسمع أخباركم. ٢٠ فليس عندي هنا آخر مثله يهتم بأحوالكم بإخلاص. ٢١ لأن الكل يسعى لمصلحته لا لمصلحة عيسى المسيح. ٢٢ أما تيموتاوس، فأنتم تعرفون خبرته، فإنه عمل معي في خدمة الإنجيل كابن يخدم مع أبيه. ٢٣ لذلك أرجو أن أبعثه لكم بمجرد أن أعرف كيف ستسير أموري. ٢٤ وأثق في المسيح أني أنا نفسي سأحضر عندكم قريبا.

أبو فريد

٢٥ الأخ أبو فريد الذي أرسلتموه ليساعدني، خدم معي وحارب في صفي. والآن رأيت أنه من المهم أن أبعثه لكم. ٢٦ فهو مشتاق إليكم جميعا، وتضايق جدا لأنكم سمعتم أنه كان مريضا. ٢٧ لأنه فعلا مرض جدا حتى أوشك أن يموت. لكن الله أشفق عليه، وعلي أنا أيضا، لكي لا أحزن أكثر. ٢٨ وهذا ما جعلني أرغب جدا في أن أرسله لكم لكي تفرحوا عندما ترونه، ويقبل حزني. ٢٩ إذن استقبلوه بكل سرور كأخ في المسيح، وأكرموا الذين هم مثله. ٣٠ لأنه من أجل خدمة المسيح، خاطر بحياته، وأوشك أن يموت، لكي يقدم لي المساعدة التي لم تستطيعوا أنتم أن تقدموها.

الصلاح الحقيقي

٣

١ أخيرا يا اخوتي، افرحوا بالمسيح. أنا أكرر ما قلته لكم من قبل، هذا لا يتعيني، بل فيه أمان لكم. ٢ احترسوا من الكلاب، احترسوا من عمال السوء، احترسوا من الذين يصرون على أن يقطعوا جزءا من الجسم! ٣ لأننا نحن ختنا الختان الحق، ونحن نعبد بروح الله، ونفتخر بالمسيح عيسى، ولا نتكل على امتيازات بشرية. ٤ إن كان واحد يظن أن له الحق في أن يتكل على امتيازات بشرية، فمن حقي أنا بالأولى أن أفعل ذلك. ٥ فقد خنت لما كان عمري ثمانية أيام، وأنا من بني إسرائيل، من قبيلة بنيامين، عبراني ابن عبرانيين، متعصب للشرية كبريسي، ٦ ومن شدة غيرتي اضطهدت أمة المسيح، ومن جهة الصلاح الذي تطلبه الشريعة، كنت بلا عيب.

٧ لكن هذه الأمور التي كنت أعتبر أنها مهمة، هي الآن في حسابي بلا قيمة من أجل المسيح. ٨ بل وأكثر من ذلك، كل الأشياء هي في حسابي بلا قيمة بالمقارنة مع عظمة معرفة المسيح عيسى مولاي. فأنا من أجله خسرت كل هذه الأشياء، وهي في حسابي مجرد زبالة، وذلك لكي أربح المسيح، ٩ وأنتمي له، ويعتبرني الله صالحا بالإيمان. لا صلاحي أنا على أساس أنني عملت بفرائض الشريعة، بل الصلاح الذي هو بالإيمان

بِالْمَسِيحِ. ١٠ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ، وَأَخْتَبِرَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأُشَارِكَهُ فِي آلامِهِ، وَأُصْبِحَ مِثْلَهُ فِي مَوْتِهِ، ١١ لِكَيْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.

التقدم نحو الهدف

١٢ أَنَا لَا أَقُولُ إِنِّي تَوَصَّلْتُ إِلَى كُلِّ هَذَا، أَوْ بَلَغْتُ الْكَمَالَ. بَلْ أَسْعَى لِكَيْ أَخَذَ الْجَائِزَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَخَذَنِي الْمَسِيحُ. ١٣ يَا إِخْوَتِي أَنَا لَا أَعْتَبِرُ أَنِّي أَخَذْتُهَا بَعْدُ، لَكِنِّي أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطْ: أَنْسَى مَا وَرَائِي، وَأَبْذِلُ كُلَّ جُهْدِي نَحْوَ مَا هُوَ قُدَّامِي. ١٤ أَنَا أَسْعَى نَحْوَ الْهَدَفِ لِكَيْ أَرْبِحَ الْجَائِزَةَ، أَيِ الْحَيَاةِ السَّمَائِيَّةِ الَّتِي دَعَانِي اللَّهُ لَهَا بِوَسْطَةِ الْمَسِيحِ عَيْسَى.

١٥ كُلُّ الْبَالِغِينَ رُوحِيًّا يَجِبُ أَنْ يُفَكِّرُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. أَمَّا إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ لَا يَنْفَقُ مَعَ هَذَا، فَاللَّهُ سَيُوضِّحُ لَهُ الْأُمُورَ. ١٦ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ نُوَاصِلَ سَيْرَنَا تَابِعِينَ الْحَقِّ الَّذِي بَلَّغَنَا.

١٧ اِقْتَدُوا بِي كَلِّكُمْ يَا إِخْوَتِي. وَانْتَبِهُوا إِلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ. ١٨ أَنَا قُلْتُ لَكُمْ هَذَا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً مِنْ قَبْلُ، وَالآنَ أُكْرِّرُهُ وَأَنَا أَبْكِي: إِنَّ كَثِيرِينَ فِي سُلُوكِهِمْ هُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٩ هُوَ لِأَمْ مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ، فَهُمْ يَعْبُدُونَ بَطُونَهُمْ، وَيَفْتَخِرُونَ بِمَا يُخْجَلُ، وَكُلُّ تَفَكُّيرِهِمْ هُوَ فِي أُمُورِ هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢٠ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّ وَطَنَنَا هُوَ السَّمَاءُ، وَمِنَ السَّمَاءِ نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ مُنْقَذَنَا وَسَيِّدَنَا عَيْسَى. ٢١ فَهُوَ سَيُغَيِّرُ أَجْسَامَنَا الْحَقِيرَةَ، وَيَجْعَلُهَا مِثْلَ جِسْمِهِ الْمُمَجَّدِ، وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي بِهَا يَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ يَخْضَعُ تَحْتَ أَمْرِهِ.

وصايا أخيرة

٤

١ يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْكُمْ جِدًّا. أَنْتُمْ فَرَحِي! أَنْتُمْ إِكْلِيلِي! إِنْ أَنْتَبْتُوا فِي الْمَسِيحِ يَا أَحِبَّائِي.
٢ أَطْلُبُ مِنْ سَالِمَةٍ وَمِنْ سَعِيدَةٍ، أَنْ تَكُونَا عَلَيَّ وَفَاقَ مَعًا كَمَا يَجِبُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ٣ وَأَنْتَ أَيْضًا يَا زَمِيلِي الْمُخْلِصُ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَّاتَيْنِ لِأَنَّهُمَا جَاهَدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ مَعَ كَلِيمَتِكَ وَكُلِّ الْبَاقِينَ الَّذِينَ خَدَمُوا مَعِي، الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ.
٤ اِفْرَحُوا بِالْمَسِيحِ دَائِمًا، وَأَقُولُهَا مَرَّةً أُخْرَى: اِفْرَحُوا. ٥ عَامِلُوا الْجَمِيعَ بِلُطْفِ الْمَسِيحِ قَرِيبًا. ٦ لَا تَقْلَقُوا عَلَيَّ شَيْءٍ، بَلْ اظْلُبُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ، بِتَضَرُّعٍ وَشُكْرِ. ٧ وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ فَهْمِ الْبَشَرِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَعَقُولَكُمْ بِوَسْطَةِ الْمَسِيحِ عَيْسَى.
٨ أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، فَكِّرُوا دَائِمًا فِي كُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ وَشَرِيفٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَطَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَحْبُوبٌ وَلَهُ سُمْعَةٌ حَسَنَةٌ، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ وَيَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ. ٩ اِعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَلَّمْتُمْكُمُ إِيَّاهَا، وَأَخْبَرْتُمْكُمُ بِهَا، وَسَمِعْتُمُوهَا مِنِّي، وَرَأَيْتُمُونِي أَعْمَلُهَا. اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي السَّلَامَ يَكُونُ مَعَكُمْ.

يشكرهم على الهدية

١٠ لَقَدْ مَلَأَنِي الْمَسِيحُ بِالْفَرَحِ لِأَنَّكُمْ الْآنَ، بَعْدَ كُلِّ هَذَا الْوَقْتِ الطَّوِيلِ، أَظْهَرْتُمْ إِهْتِمَامَكُمْ بِي مَرَّةً أُخْرَى. أَنْتُمْ لَمْ تَهْمَلُونِي، إِنَّمَا لَمْ تَتَوَقَّرْ لَكُمْ الْفُرْصَةُ لِكَيْ تُعْبِرُوا عَنْ ذَلِكَ. ١١ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَرْضَى بِأَحْوَالِي. ١٢ أَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي عُسْرٍ أَوْ فِي يُسْرٍ. لَقَدْ تَعَلَّمْتُ هَذَا السَّرَّ: أَنْ أَكُونَ فَنُوعًا مَهْمًا كَانَتْ الْأَحْوَالُ وَالظَّرُوفُ، سَوَاءً كُنْتُ شَبَعَانَ أَوْ جَوْعَانَ، سَوَاءً كُنْتُ فِي سَعَةٍ أَوْ فِي عَوَزٍ. ١٣ أَنَا قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي.

١٤ لَكِنَّكُمْ عَمِلْتُمْ خَيْرًا بِأَنْ شَارَكْتُمْ فِي مَتَاعِي. ١٥ وَأَنْتُمْ يَا شَعْبَ فِيلِبِّي، تَعَلَّمُونَ أَنِّي لَمَّا تَرَكْتُ مَقْدُونِيَا، فِي بَدْءِ الدَّعْوَةِ بِالْإِنْجِيلِ بَيْنَكُمْ، كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْجَمَاعَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي سَاعَدْتَنِي وَاهْتَمَمْتَ بِحِسَابِ الدَّخْلِ وَالْمُنْصَرِفِ. ١٦ حَتَّى لَمَّا احْتَجَجْتُ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ وَأَنَا فِي تَسَالُونِكِي، أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ. ١٧ أَنَا لَا أَطْلُبُ هَدَايَاكُمْ، بَلْ أَطْلُبُ لَكُمْ الرِّبْحَ الَّذِي يُضِيفُهُ اللَّهُ لِحِسَابِكُمْ. ١٨ فَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى كُلِّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَأَكْثَرَ. عِنْدِي كِفَايَتِي لِأَنِّي اسْتَلَمْتُ الْهَدَايَا الَّتِي أَحْضَرَهَا أَبُو فَرِيدٍ مِنْ عِنْدِكُمْ. إِنَّهَا مِثْلُ قُرْبَانٍ لِلَّهِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ، وَضَحِيَّةٍ يَقْبَلُهَا وَيَرْضَى عَنْهَا. ١٩ إِلَهِي سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَسَبَ غِنَاهُ الْعَظِيمِ جِدًّا بِوَسِطَةِ الْمَسِيحِ عَيْسَى. ٢٠ وَالْآنَ، الْجَلالُ لِإِلَهِنَا وَأَبِينَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

تحيات ختامية

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ بِالْمَسِيحِ عَيْسَى. الْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعِي يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٢ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ هُنَا وَخَاصَّةً الَّذِينَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٣ نِعْمَةٌ عَيْسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا مَعَ رُوحِكُمْ.